مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **16/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن دعوته للسلم

الجواب التفصيلي

تناقض القرآن بشأن دعوته للسلم(*)

ون الشبهة:

يدعي بعض المتوهمين أن هناك تناقضا بين

لى:

(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)

(الأنفال: ٦١)

وقوله تعالى: (

ين (208))

(البقرة)،

ين قوله تعالى:

(فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون)

(محمد: ٣٥)

ض.

بطال الشبهة:

لكل آية من الآيات التي استدل بها هؤلاء على دعواهم معنى مختلف؛ إذ إن:

- **ه سبحانه وتعالى:**

(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)

(الأنفال: ٦١)

زية.

- **لى:**

وا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون)

(محمد: ٣٥)

لله - عز وجل - للمسلمين عن أن يضعفوا ويدعوا إلى السلم - السلام - حتى لو هزموا في بعض الوقت، فالله معهم وهم الأعلون بالإيمان.

- **في قوله سبحانه وتعالى:**

(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم)

(البقرة: ٢٠٨)

لام.

ل:

ى السلم أو السلم في كل آية عن الأخرى، وذلك كالآتي:

1. **في قوله سبحانه وتعالى: (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) (الأنفال: ٦١) يعني: قبول دعوة الأعداء المسالمة إن طلبوها.**

ء المسالمة والمصالحة بدفع الجزية، أو بالدخول في الإسلام، فعلى المسلمين أن يقبلوا منهم ذلك، وهذا هو

لى:

(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)

(الأنفال: ٦١)،

يأمر النبي صلى الله عليه وسلم - والمسلمين من بعده - إذا مال الأعداء إلى المسالمة والموادعة أن يقبلوا هذه المسالمة، وهي إما بالدخول في الإسلام، فيكونوا إخوانا للمسلمين، وإما بدفع الجزية فتكون حماية

وط،

بي - صلى الله عليه وسلم - بالسلم، حيث قال:

«إنه سيكون اختلاف أو أمر، فإن استطعت أن يكون السلم، فافعل»

[1]

. وقيل: إن آية الأنفال نزلت في يهود بني قريظة، وهم أهل كتاب، وأهل الكتاب تقبل منهم الجزية، فإن طلبوا أن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، قبل ذلك منهم المسلمون [2].

2. في قوله سبحانه وتعالى: (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون) (محمد: ٣٥) يعني: النهي عن الهوان والصغار.

ى الله المسلمين عن أن يهنوا ويدعوا إلى السلم،

لى:

(فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون)

(محمد: ٣٥)

، ففيه ينهى الله - عز وجل - المسلمين عن الضعف مع الأعداء والدعوة إلى المهادنة والمسالمة، أو ترك القتال بينهم وبين الكفار في حال كثرة عدد المسلمين وتوافر عدتهم، ولهذا قال: (وأنتم الأعلون)، أي:

والقول الأخير هو الراجح؛ لأن الآية نفسها جاءت أيضا في معرض الحديث عن مواساة المؤمنين بعد هزيمة أحد.

سلم [4].

3. في قوله سبحانه وتعالى:

(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)

(البقرة: ٢٠٨)

ئعه.

لى:

أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)

(البقرة: ٢٠٨)

لام [5] وشرائعه، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع زواجره ما استطاعوا ذلك، فالمقصود هنا بالسلم إنما هو الإسلام.

سة:

ض بين

ه سبحانه وتعالى:

(وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)

(الأنفال: ٦١)

بن قوله تعالى:

(فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون)

(محمد: ٣٥)

وا طلب أعدائهم بالمسالمة والمصالحة بأن يدخلوا في الإسلام، أو يدفعوا الجزية، وفي الآية الثانية ينهى الله عباده المؤمنين عن الضعف مع الأعداء، وينهاهم عن دعوة أعدائهم إلى السلم إن كان فيه هوان وإذلال

•

قوله عز وجل:

(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)

(البقرة: ٢٠٨)

لك.

المراجع

1. (*) الرد على كتاب "أخطاء إلهية في القرآن الكريم"، مجمع البحوث الإسلامية، دار السعادة، القاهرة، 2003م. [1]. أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة، (2/ 544) باب ذكر الرجال (1153).
2. موسوعة القرآن العظيم، د. عبد المنعم الحفني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2004م، ج2، ص1903.
وت، 1405هـ/ 1985م، ج16، ص255، 256.
وعبد [illegible] 1580/1400.
ة: قواعده.